بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثق

الحمد لله الذي جعل حسن الظن من اكبر ابواب الخيرات
واقرب الجناب صنده المكلفين من المؤمنين والمؤمنات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
الارضين والسموات واشهد ان سيدنا محمد عبده و
رسوله صلى الله حب الملة السمحاء والبراهين القاطعات
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه المحفوظين من طوارق
الظنون المكروهات وبعد فقد سالني بعض الاخوان
في جمع شيء من كلام القوم في الامور التي تسبق الى الذهن
فيها سوء الظن فجمعت هذه الحلة فحبب لي وضعها على هذه
الوصية اسكن الله صاحبها الغرف العلية قاصدا هذا
الباب الذي قل من يعرفه اليوم من مشايخ هذا العصر
العصر وعلمائه فضلا عن غيرهم بل غالبهم يسارع الى سوء
الظن بما هو مشاهد فمسى الظن بمجرد الرؤية او السماع او
الاشاعة من غير تثبت وما هلك درج السلف الصالح من
التابعين ومن بعدهم من العلماء العاملين والمشايخ
الصادقين انما كانوا يسارعون الى حسن الظن بالمسلمين
وينكرون على من يسارع الى سوء الظن بهم ويدونه بالمقت
وعدم النظر في محاسن المسلمين والتعامي الانتفاع بالعلم
والعمل وكانوا يحثون من يجتمع بهم على دوام النظر
في محاسن المسلمين والتعامي عن مساويهم وان يردوا

لهم

لهم قبول التوبة ولو فعلوا من المعاصي الاسلامية ما
فعلوا وان يجلهم في جميع ما يقعون فيه من مواطن
التهم على احسن المحامل بشرطه واجمعوا على ان كل كشف
اطلع صاحبه على شيء من عيوب الناس فهو كشف شيطاني
يحب التوبة منه فورا وقالوا من اراد ان يعرف
صدق شيخ من كذبه فليذكر عنده احدا بسوء فان
اخرج للمذكور محملا فهو صادق يقتدي به وان خاض
فيه فهو بالعكس وجاء شخص الى الامام ابي حنيفة
رحمه الله تعالى فقال له ما عدت اعتقد في فلان
فقال له لما ذا فقال سمعته يقول عالب علماء العصر
يكرهون الحق ويحبون الفتنة فقال له يحتمل ان
يكون مراده بالحق الموت والفتنة المال والولد
قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وجاء شخص
الى الامام عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى فقال
له اني منكر على فلان فقال له لم ذا فقال سمعته يقول
غالب علماء العصر يعبدون المال فقال له يحتمل ان يكون
مراده بعبادة المال قوة المحبة له لينفقوه في وجوه
الخير وجاء شخص الى الامام الشافعي رحمه الله تعالى فقال
له اني منكر على فلان فقال له لم ذا فقال سمعته يقول
غالب علماء العصر يحبون اولادهم وزوجاتهم وانا لست
كذلك وهل احد يسلم من محبة الزوجة والولد فقال

Copyright © King Saud University